mroftalp htehaB ni knil muideM

ليدبروا آياته 25 وقفات مع حديث الجارية ج 3 للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00

من يده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. احسن الله عزاء اخواننا ورحم موتاهم. وتغمد - 00:00:30

برحمته ورضوانه واسكنهم فسيح جنانه. اما بعد اخواني لا يزال الحديث موصولا الحديث المشهور والمعروف لحديث الجارية وهو حديث معاوية ابي الحكم رضي الله عنه حيث ذكر انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فعطس احد القوم - 00:00:50

فقال له يرحمك الله قال فجعلوا يرمقونني بابصارهم. فقلت وثقنا امياه ما بالكم تنظرون الي فلما رأيتهم يصمتونني لكنني سكت فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم قال فبأبي هو وامي - 00:01:20

امي والله ما رأيت قبله ولا بعده معلما احسن منه والله ما ضربني ولا شتمني ولا كهمني قهرني وانما قال يا معاوية ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الادميين انما هي التسبيح والتكبير - 00:01:40

قراءة القرآن او كما قال صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله اني حديث عدم بجاهلية ومنا اناس يأتون الكهان قال فلا تأتهم قلت ومنا اناس يتطيرون؟ قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم - 00:02:00

افلا يصدنهم قلت ومنا اناس يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق وخطأ قال وكانت لي غنم ترعى كانت لي جارية ترعى غنما عند احد والجوالية فطلعت عليها فاذا ذئبوا قد ذهب بواحدة من الغنم وانا رجل من بني ادم اسف كما - 00:02:20

لكنني صككتها صكة. فندمت فذكرت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي فقلت اعتقها يا رسول الله؟ قال لا ائتني بها. فأتيته بها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

قائلا اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. وسبق الاشارة الى شيء من معاني الحديث. والى الكلام عن الكهان والعرافين والمنجمين وهؤلاء الذين يتكلمون في معرفة الامور بمقدمات قد يدعون فيها علم الغيب - 00:03:10

عياذا بالله من ذلك كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اتيانهم وعن سؤالهم؟ وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى كاهنا فسأله لم تقبل له صلاة اربعين يوما ورد عنه انه قال فقد - 00:03:40

كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. واشير الى التطير وهو التشاؤم بمرئية او مسموع او زمان او مكان فربما تشاءموا بما يرون او بما يسمعون من الاصوات كاصوات بعض الطيور او ببعض الازمنة كبعض الشهور او الايام او ببعض - 00:04:00

الامكنة قال عليه السلام هذا شيء يجدونه في صدورهم. هذا امر يقع في نفس الانسان بسبب ضعفه وفقره الى ما يقوي قلبه. فاذا لجأ الى هذه الترهات زادته ضعفا وخوفا واذا هو توكل على الله عز وجل واعتمد عليه وفوض امره - 00:04:30

وجد في قلبه قوة يقاوم بها مثل هذه الخواطر النفسية التي تخطر على الانسان بسبب ضعفه ثم قال ومنا اناس يخطون يعني يخطون في الارض ثم يتكلمون من واقع هذه الخطوط - 00:05:00

او واقعي حصيات يستعملونها في اشياء تقع في مستقبل الزمان. والناس يا اخواني يحبون ان يسمعوا او ينظروا فيما يكون في مستقبل الزمان. هي تجدهم يتساءلون ويسألون وربما يضعف توحيد الواحد منهم فيذهب الى هؤلاء الدجالين بالمنجمين ورمالين عراف - 00:05:20

وكهان وما اشبه ذلك وربما يبالغ في في سؤال معبد الاحلام وان كان السؤال عن سبيل الاحلام لا بأس به لكن كلما رأى رؤيا ذهب يسأل عنها ولكن يعتمد على ربه ويتوكل عليه - 00:05:51

مبتسما هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم سائر على سنته متوكلا على ربه سبحانه وبحمده ومن هذه المظاهر النظر في البروج والذي يعرض في كثير من القنوات المجلات يذكرون بروج الشمس كالاثني عشر - 00:06:17

ثم يذكرون صفات اهلها وما يحصل لهم فيقرؤها الواحد من الناس فيرى شيئا من هذه الصفات في نفسه فربما يخيل له صحة مثل هذه الامور وهذه كلها ظنون واباطيل واكاذيب ورجم بالغيب - 00:06:45

ولا يجوز للمسلم بحال من الاحوال ان يلتفت اليها. وقد يجره ذلك الى امر في غاية الخطر قد يجره الى ان يعتقد ان لهذه النجوم شيئا من التأثير في احوال الناس - 00:07:05

اذا وصل الامر الى هذه الدرجة فان هذا شرك اكبر اذا اعتقد ان للبروج تأثيرا في الخلق وان لها فعلا اختياريا. فالامر خطير. وقد يتجرج الشيء بالمرء الى ان يقع في هذا الامر - 00:07:21

وربما يقرؤها من باب الفضول. ومن باب التندر يقرأ البرج وما يحصل فيه. ويسأل بعضهم بعضا انت ولد في برج كذا. اذا فيك كذا وكذا وهذا لا ينبغي بل لا يجوز يا اخوان - 00:07:44

لانه وسيلة الى الالتفات لمثل هذه الامور. وقد سمعنا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في من يسأل الكائن من يسأل الكاهن لم تقبل له صلاة اربعين يوما الواجب الحذر من مثل هذه الامور. وتحذير الناس منها وان كانت ولله الحمد قليلة في مجتمعنا. الا ان تنتشر بين وقت - 00:07:59

اخر لا سيما عند الناشئة والصغار يسمعون شيئا ليس عندهم خلفية عنه. فيظنون ان لهذا الامر شيئا من الصحة والواجب التنبه لمثل هذا الامر. وتحذير الناس منه واغرس الايمان في قلوب الناس - 00:08:24

وان المؤمن الواثق بربه المتوكل عليه المعتمد عليه لا يلتفت لهذه الامور بل ان الانسان العاقل يا اخوان العاقل لا يصدق بمثل هذه الترهات. حينما يقع فيها الغر او الجاهل - 00:08:50

واما العاقل فانه لا يصدق مثل هذه الاباطيل وهذه الخرافات والاكاذيب. ولهذا كان بعض العرب حتى في جاهليتهم يسخرون بمثل هذه الامور مثل التطير او الخط في الارض او ما شابه ذلك - 00:09:10

فهذا لبيد رضي الله عنه وارضاه وكان عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة. وهو من شعراء العرب الفحول ولا هو معلقة. يقول لعمرك ما تدري الظوارب بالحصى. ونازى جرات الطائر ما الله صانع - 00:09:27

هؤلاء الذين يخطون او يضربون بالحصى او يزجر الطيرا يظن ان الطير ينبيه عن شيء انا لمثل هذه الامور ان تعرف بما قضاه الله سبحانه وتعالى وقسمه وقدره والاخر يقول وما انا ممن يسجد الطير اهمه اطار غراب ام تعرض ثعلب؟ ام السانحات البارحات عشية - 00:09:47

امر سليم القرن ام هو اعظم اذا اراد ان يذهب وان يخرج ومر به طائر افان كان غرابا تشاءم او بوما وان مر به ظبي او غيره ذات اليسار تشاءم. وان مر به ذات اليمين تياما ومظى - 00:10:14

فيجعل اموره تبعا لطير او حيوان لا يدري عن هذا الامر شيئا وان هذا ان لم يظعف العقول ومن اثار الجاهلية لكن العجب ان هذه الامور تعود الى الناس في وقت تعلم الناس - 00:10:35

وضعف سلطان الخرافة عندهم. لكنه يا اخواني الصراع بين الخير والشر وبين الحق والباطل والذي لا يزال مستمرا الى يوم القيامة فالواجب الحذر من هذه الامور والتنبه لها. ثم قال صلى الله عليه وسلم - 00:10:51

ولما قال منا اناس يخطون قال كان نبي. نعم كان نبي يغض. ولكنها كانت اية ومعجزة لذلك النبي واما غيره فاناله ان يعرف موافقة خط ذلك النبي. ولهذا كان الخط ظلما من من الكهانة والدجل - 00:11:15

ثم ذكر رضي الله عنه وارضاه قصته التي حصلت مع هذه الجارية الضعيفة المسكينة الامة وانها كانت ترعى الغنم فطلع الذئب عليها واخذ واحدة منها وهو رجل آآ من بني ادم يأسف يعني يغضب - 00:11:35

فضربها ثم ندم شأن المسلم اذا اخطأ يا اخوان انه رجع الى نفسه فانه يندم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال فعظم ذلك علي عظم ذلك الامر على ايه - 00:11:54

من ضرب هذه الجارية البريئة المسكينة وما حالها وحال ذئب هجم على غنمها ان تدافع عن غنمها فلما عظم عليه الامر قال يا رسول الله اعتقها؟ ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ابا سعد ابا سعيد الخدري يضرب غلاما له قال التفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:14

فسقط الصوت من يدي قال ان الله تعالى اقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت يا رسول الله هو حر لله. قال لو لم تفعل ذلك لفعلتك النار او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:12:41

يجب على المسلمين ان يكف اذاه عن الناس ولا سيما المستضعفون منهم فقال ائتني بها فلما اذا سأل هل النبي صلى الله عليه وسلم هذين السؤالين العظيمين السؤال الاول اين الله؟ قالت في السماء - 00:12:57

لانه سبحانه وتعالى فوق سماواته مسوين على عرشه بائن من خلقه. كما هو مذهب كما هو مذهب اهل السنة والجماعة والعجب ان ترى الكثير والكثير من الناس ومن المنتسبين الى العلم في كثير من الاماكن يحرمون هذا السؤال - 00:13:19

كيف وقد سأله النبي صلى الله عليه وسلم حديث مخرج في صحيح مسلم وقد اجابت هذه الجارية وهي ما قرأت من كتاب ولا تعلمت فيه كتاب ولكنها اجابت من فطرتها التي فطرها الله سبحانه وتعالى عليها - 00:13:42

ومعلوم ان الله سبحانه وتعالى فطر الخلق كله العرب والعجمة حتى البهائم على الايمان به وبعلوه عقيدة المسلمين ان الله سبحانه وتعالى فوق سماواته مستو على عرشه كما تظافرت بذلك الادلة والنصوص الكثيرة - 00:14:05

وحتى اعدها بعض اهل العلم واوصلها الى قرابة الف دليل الواجب على المسلم ان يعتقد هذه العقيدة العظيمة وان يعتقد صفة العلو لربه سبحانه وبحمده ثم سألها السؤال الثاني وسأل كبير وعظيم. قال من انا - 00:14:27

قالت رسول الله فلما اقرت بهذين الامرين وعرفت ان ربها فوق سماواته وان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله قال اعتقال فانها مؤمنة فامره بعتقها وشهد لها هذه الشهادة الغالية. العظيمة جارية مملوكة ضعيفة - 00:14:50

يشهد لها اكرم الخلق بالايمان فما اعظمها من شهادة لكنها ليست خاصة بها وهي لكل مسلم يعتقد ما اعتقدته هذه الجارية. ويتعلم مما قالته هذه الجارية ان ربه فوق سماواته - 00:15:16

وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقصود يا اخواني ان الانسان ينظر فيما هو حاصل وما يقال وما يسمع وما اكثره في هذه الازمنة عبر القنوات واجهزة التواصل من نشر هذه البدع وهذه الخرافات - 00:15:36

بين الناس ثم تنشأ ناشئة لا يعرفون من هذا الامر شيئا فإذا سمعوها وسمعوا شيئا مما يثار حولها ومن الشبهات التي تسار حولها هل ربما اعتقدوها عياذا بالله ولربما عادت اوضاع الجاهلية وجهلها بين ابناء المسلمين لكنهم اذا علموا وتعلموا وربوا - 00:15:57

وعلى العقيدة النقية التي تجعل المسلم عظيم الثقة بربه. دائم الصلة بربه سبحانه وتعالى متوكلا عليه معتمدا عليه لا يلتفت قلبه. الى احد سواه اذا ربوا اولا في البيوت على هذا الامر تربية البيت عظيمة وكبيرة ومهمة جدا وان كانت لا - 00:16:27

تكفي بل لا بد معها من العلم الشرعي. الا انها هي اللبنة الاولى. حين اهملنا اولادنا وتركناهم نهبا لهذه لا ندري باي شيء يفكرون. وربما يصل الامر الى ما هو اغلى شيء لديهم ولدينا وهو - 00:16:55

اذا تلكوا بهذه المثابة فقد يقعون في امر شديد وشر مستطير. نسأل الله سبحانه تعالى ان يحفظ المسلمين من كل مكروه. وان يدرأ عنا وعن ذرياتنا الاشرار والابرار اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين - 00:17:15

الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم انا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا اللهم اصلح احوال المسلمين شيبا وشبابا ورجالا ونساء - 00:17:46

اللهم انا نسألك الرضا بالقضاء ونسألك برد العيش بعد الموت ونسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. اللهم انا نسألك فعل الخيرات - 00:18:13

وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لنا وترحمنا. واذا اردت بعبادك فتنة فتوفنا غير مفتونين اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل - 00:18:38

الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. ان عذابها كان غراما. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا - 00:18:59

امامة. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة يا ارحم الراحمين. واصلح حال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. وجنبنا واخواننا فتن ما ظهر منها وما بطن. واغفر اللهم - 00:19:19

ولوالدينا ووالديهم وجميع ارحامنا واحبابنا وجيراننا واخوان المسلمين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خير يا اخوان قل هذه سبيلي - 00:19:39

وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:19:59